مناشدة رؤساء الدول التدخل لانقاذ وطنيين عراقيين مهددين بالاغتيال

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



١٩ آذار ١٩٦٣
٢٣ شوال ١٣٨٢
العدد ٨٩ السنة التاسعة عشرة

5723 23 אדר
19.3.1963
No. 89 Vol. IXX

Al-Ittihad
אל־אתיחאד המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا)

اتساع موجة الاضرابات في فرنسا

اصرار عمال المناجم على مطالبهم وانضمام مئات عديدة الى معركة الأجور

لا يزال ربع مليون من عمال المناجم في فرنسا مضربين منذ اول اذار الحالي. واول امس اعلن زعماء المنظمات النقابية بعد اجتماع مع مجلس انتاج الفحم انهم رفضوا اقتراحاً بزيادة الأجور بنسبة تقل عن ٥٪ ويطالب عمال المناجم بزيادة الاجور بنسبة ١١٪ وبتخفيض ساعات العمل وبتحسين شروط التقاعد

واستعد امس زعماء العمال الى اجتماع مع لجنة «الخبراء الثلاثة» التي عينتها الحكومة لفحص الفرق بين مستوى الأجور في القطاع العام والقطاع الخاص من الصناعة.

وكذلك استعد امس عمال السكك الحديدية الى الاجتماع من اجل تقرير الطرق لاستمرار النضال للحصول على مطالبهم. ويستعد عمال الغاز والكهرباء - الذين اوقفوا العمل لمدة قصيرة في اول الشهر - الى الاجتماع لاقرار اضراب لمدة ١٢ ساعة او اضرابين لمدة اربع ساعات لكل منهما.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

مباحثات الوحدة العربية تتعثر بالخلافات

المخطط السوري يقوم على اتحاد متكافىء وقيادة جماعية يتجنب أخطاء الماضي ويكون مدروساً.. المخطط العراقي يقوم على اقامة جبهة عربية وتعاون في ميادين السياسة والدفاع والاقتصاد المخطط المصري يقوم على اعادة وحدة مصر وسوريا .. برافدا تحذر من وحدة تخدم الاستعمار الأمريكي ولا تستجيب لمصالح الشعوب العربية .

القاهرة — البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المحادثات، التي جرت بين ممثلي الجمهورية العربية المتحدة والعراق وسوريا بين يومي الخميس والسبت الماضيين، تحدث عن الظروف المهيأة لتحقيق امل الجماهير العربية .. وعن التلاقي الواضح في وجهات النظر بين الدول الثلاث.. وقال في تلخيص المباحثات ان تطورها استوجب رجوع الوفدين من العراق وسوريا الى بغداد ودمشق لاجراء المشاورات مع حكومتيهما بغية الوصول بالمحادثات الى نهايتها التي تنتظرها الشعوب.

ومنذ صدور هذا البيان المشترك استخلص المراقبون السياسيون ان مباحثات الوحدة العربية تعثرت بخلافات في وجهات النظر بين الجمهورية المتحدة من ناحية والعراق وسوريا من ناحية اخرى وجاء بعد ذلك تصريح نائب رئيس وزراء العراق علي صالح السعدي الذي صرح ان الخلافات دارت حول الشكل الذي يجب ان تأخذه الوحدة ..

وتعقيبات المراقبين حول هذه الخلافات تلتقي في اعتقادهم حول اصرار حكام القاهرة على وحدة اوثق بينما يصر حكام بغداد ودمشق على الاتحاد الفيدرالي الفضفاض.

مخطط الحكومة السورية

وقد يكون من الصعب الان معرفة تفاصيل الخلافات ومع ذلك فمن الممكن ادراك جذورها لا من خلال التصريحات العامة بل من خلال البيانات التي تصدر مستقلة من دمشق وبغداد..

ففي نهاية الاسبوع الماضي (١٩٦٣/٣/١٠) اعلن رئيس وزراء سوريا صلاح الدين البيطار بيان حكومته عالج قضية الوحدة العربية قائلا،

« وادرك الشعب العربي في سوريا ان الوحدة الجديدة يجب ان تقوم في هذه المرة على أسس مدروسة واضحة تقيها الانتكاسات وتكفل لها البقاء وتسد الطريق امام الاستعمار والرجعية والشعوبية !! والانتهازية وتوفر لها تماسكاً خالياً من الثغرات التي يمكن ان تؤخذ منها ».

وانتقد البيطار الوحدة التي قامت بين مصر وسوريا قائلا «ما كان الاستعمار يستطيع انفاذ مؤامرة ايلول ١٩٦١ لو ان التنظيم الشعبي للجماهير المناضلة وصل الى المستوى الذي يمكن الشعب من حماية الوحدة ودرء الخطر منها»..

وقال، ان النقد الذاتي الذي مارسه الشعب قد وضع اصبعه على الاخطاء التي يشترك في تحمل مسؤوليتها جميع الاطراف.

وبعد ان يؤكد ان الوحدة يجب ان تقوم على المبادىء الثورية والقيادة الجماعية .. وبعد ان يؤكد مجدداً ان هذه الوحدة يجب ان تكون مدروسة ومفتوحة امام الجزائر واليمن وان على هذين القطرين ان يشتركا منذ البداية في رفع أسسها الراسخة يمضي البيطار في بيانه فيذكر ان وفدين عراقي وسوري سافرا الى القاهرة تمهيداً لتأليف لجنة مشتركة تدخل دخولا متكافئاً في مباحثات لدرس الاسس الموضوعية التي يجب ان تقوم عليها وحدة الاقطار الثلاثة ..

وبعد ذلك يقول البيطار ان هذه الوحدة الاتحادية يجب ان تعرض على استفتاء شعبي في الاقطار الثلاثة.

ومن هذا يظهر ان الحكومة السورية لا ترغب في وحدة عضوية .. ولا تقبل بقيادة فردية .. بل تريد وحدة مدروسة بقيادة جماعية تقوم على أسس متكافئة ..

مخطط العراق

وفي الوقت ذاته اعلن رئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر سياسة حكومته حول قضية الوحدة العربية ..

وقد تحدث في صيغ تختلف تمام الاختلاف عن صيغ قادة المتحدة او قادة سوريا تنسجم مع المخطط العراقي الاصلي الذي اعلنه علي السعدي في دمشق والقائم على انشاء مجلسين للتخطيط السياسي والعسكري وعلى اتفاق يخول جيوش الدول العربية الخمس حق التدخل لدرء عدوان خارجي او «تآمر داخلي»

وقال ان حكومته تتعهد بتأييد حركة التحرر العربي! وستعمل على تقوية الجبهة العربية المعادية للاستعمار! التي تتألف من الجمهورية العربية المتحدة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٨)



التضامن مع الشعب العراقي لن يتوقف ما لم تقف المذابح ويفوز الشعب بحريته

احتجت زمرة الجلادين العراقيين على حملة الشعب السوفياتي ضد التنكيل بالشيوعيين وسائر الوطنيين وسخطه على سفك دماء خيرة ابناء الشعب العراقي المكافح ضد الاستعمار ومن اجل حقوق الجماهير الشعبية.

بل اعتبرت تلك الزمرة تصاعد الاحتجاج على المجازر ومطالبة الشعب السوفياتي بوقف تلك المجازر الوحشية «تدخلا في شؤون العراق الداخلية. وامراً يعكر صفو العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والعراق»..

لم يكن غريباً هذا الاحتجاج.

لقد كان تأكيداً لطابع حكام العراق المتلاقين مع الاستعمار وماهيتهم المعادية لا نبل مشاعر الشعب العراقي في التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي.

فالاحتجاج يردد عملياً مزاعم الاستعماريين خلال حملات التضامن العالمية مع القوى الوطنية والدمقراطية المكافحة من اجل سيادة الشعوب وحقوقها الوطنية والدمقراطية الجوهرية.

فما الفرق بين حملات الاحتجاج على اغتيال البطل الافريقي باتريس لومومبا.. وحملات الاحتجاج على اغتيال ابطال الكفاح الوطني والاجتماعي قادة الحزب الشيوعي العراقي وزملائهم من الوطنيين والدمقراطيين الذين ذبحوا بآلافهم في العراق الذبيح؟

لافرق مطلقاً..

فباتريس لومومبا - الذي اتهم بالشيوعية - اغتالته ايدي عملاء الاستعمار تماماً مثلما اغتالت ايدي عملاء الاستعمار قادة الحزب الشيوعي العراقي واخوانهم من الشيوعيين والدمقراطيين وسائر الوطنيين.. والتضامن مع الشعب الكونغوي اثر اغتيال لومومبا لا يختلف عن التضامن مع الشعب العراقي الذي يخوض معركة النضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي.

وشعارات التضليل «القومية» التي رفعها مدعو «القومية» في الكونغو لتبرير جريمة اغتيال لومومبا وصحبه لا تختلف عن شعارات التضليل «القومية» التي يرفعها مدعو القومية في بغداد..

وكما ان الذين اغتالوا لومومبا ارادوا من وراء ذلك حماية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

موسكو تتظاهر احتجاجاً على التنكيل بالوطنيين العراقيين

لجنة الدفاع عن الشعب العراقي تناشد رؤساء الدول انقاذ حياة ابراهيم كبة وغيره من الوطنيين المهددين بالموت

تصاعد حملة السخط على الجلادين العراقيين في الاتحاد السوفياتي وسائر أنحاء العالم.. الرأي العام يطالب بوقف المجازر الوحشية .. حكومة السفاحين تحتج على الاتحاد السوفياتي

موسكو — ارسلت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي بتوقيع الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري نداء الى رؤساء الدول ليعملوا على انقاذ ابراهيم كبه وزير الاصلاح الزراعي السابق و٥١ وطنياً قدمتهم زمرة السفاحين العراقيين الى المحكمة الصورية ..

ويذكر النداء ان السلطات اعدمت ثلاثة من القادة الوطنيين زعماء الحزب الشيوعي العراقي و٢٤ من العسكريين وهي تستعد للحكم بالاعدام على ابراهيم كبه والواحد والخمسين الاخرين ..

وبعد ان يقول النداء ان حياة هؤلاء مع عشرات من ابناء الموصل والاف آخرين معرضة للموت يدعو رؤساء الدول الى التدخل باسم الدفاع عن حقوق الانسان ..

تصاعد الحملة لوقف مذابح الوطنيين في العراق في الاتحاد السوفياتي والعالم

ولا تزال حملة السخط والاحتجاج على اعمال زمرة السفاحين المرتزقة في العراق تتصاعد وتنتشر في انحاء العالم.

واشتدت هذه الحملة بنوع خاص في الاتحاد السوفياتي حيث جرت مظاهرة كفاحية حول السفارة العراقية في موسكو، وحيث تستمر اجتماعات الاحتجاج في المصانع والمعاهد في طول البلاد وعرضها ..

ففي يوم الخميس الماضي تجمعت مظاهرة كبرى اشترك فيها الطلاب العرب حول مبنى السفارة العراقية كانت تهتف بسقوط السفاحين الفاشست وتدعو الى وقف سفك الدماء والارهاب ..

وقد حمل المتظاهرون اللافتات التي تستنكر التنكيل بالوطنيين وصور قادة الحزب الشيوعي العراقي الذين اعدمهم الجلادون.

وقد قذف المتظاهرون مبنى السفارة بالحجارة وبالادوية التي لطخت جدران البناء وبذلك اعربوا عن نقمتهم العادلة على السفاحين ..

وفي دار النقابات في موسكو عقد اجتماع كبير دفاعاً عن الوطنيين العراقيين تكلم فيه عدد من العمال والطلاب .. كذلك تكلم فيه فكتور جريشين رئيس مجلس النقابات السوفياتية الذي اعلن باسم ٦٦ مليونا ان العمال السوفياتيين يتضامنون في هذه الايام المفجعة مع الوطنيين العراقيين ويطالبون بوقف التقتيل الوحشي بالشيوعيين والدمقراطيين وبكبح جماح المسؤولين عن هذه المجازر.

وقد اتخذ الاجتماع قراراً ناشد فيه الكادحين ان يوحدوا جهودهم تضامنا مع الوطنيين في العراق لوقف سفك الدماء والافراج عن المعتقلين. وانهى القرار نداءه قائلا لن يهرب الجلادون من عقابهم فسينزل القصاص بهم

وقد ارسل الاجتماع قراره الى هيئة الامم المتحدة.

واذاع راديو موسكو ان الملايين من ابناء الشعب السوفياتي يعقدون الاجتماعات في المصانع وفي المدن والقرى .. وقد ذكر المذيع ان عمال مصنع السيارات في موسكو عقدوا اجتماعا طالبوا فيه بمعاقبة الجلادين بصرامة وشجبوا اضطهاد الشيوعيين والوطنيين واعلنوا ان التنكيل بالوطنيين لن ينجح في الحيلولة دون كفاح الشعب من اجل حريته .. وضد الاستعمار ..

كذلك وصف المذيع اجتماعاً عقده الطلاب والاساتذة في جامعة موسكو .. تضامناً مع الشعب العراقي..

وفي هذا الاجتماع تكلم نائب عميد الجامعة فاحتج باسم ٣٠ الف من الطلاب والاساتذة والعاملين في الجامعة على تعسف الرجعية العراقية واعمالها الوحشية في اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي وألوف ابناء الشعب .. وقال ان خطر الموت يخيم على الوف الوطنيين .. فالرجعية تبيد الكثيرين من

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

فرنسا تحتج على تضامن الاتحاد السوفياتي مع المضربين

باريس — احتجت الحكومة الفرنسية على وقف الاتحاد السوفياتي تزويد فرنسا بالفحم تضامناً مع عمال فرنسا المضربين.

وكان الاتحاد السوفياتي قد تضامن مع عمال فرنسا المضربين.

حسين: صدقنا ونؤيد الانضمام للوحدة!

عمان - في تصريحات امام عدد من الصحفيين الاجانب والمحليين اعرب الملك حسين الاردني عن استعداد حكومته للانضمام الى «الوحدة العربية» التي يجري البحث فيها بين الجمهورية المتحدة والعراق وسوريا .. وقال ان انضمام الاردن الى وحدة تجمع بين مصر وسوريا والعراق هو امر طبيعي ..

وقال ان التطورات في العراق وسوريا كانت طبيعية وايدت ما كانت الاردن قد اعلنته فقد اتخذت التطورات شكل مقاومة الشيوعية بعد ان عانت من الشيوعية دول عربية معينة ..

وعندما سئل عن سبب عدم تسميته الاردن دولة متحررة قال ان الاردن اكثر تحرراً من معظم الدول العربية !!

ستيفنسون يمتدح خط مكافحة الشيوعية في العراق وسوريا

نيويورك - رحب ادلاي ستيفنسون سفير الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة بالتطورات الاخيرة في العالم العربي وامتدح بسرور واضح حملة مكافحة الشيوعية في العراق وسوريا.

قال في برنامجه التلفزيوني نصف الشهري « علي ان اقول انه مريح ومطمئن ان نرى في هذه المنطقة (في العالم العربي) التي خصصها المتشائمون للشيوعية قبل وقت ليس يبعد، ان نرى الشيوعيين يفرون ويحاكمون» ! (خجل ستيفنسون ان يقول يعدمون بالجملة دون محاكمة).

واضاف ستيفنسون ان سياسة الولايات المتحدة حيال « الثورات » العربية تقوم على «عدم الانحياز» وترك العرب يقررون مصيرهم !!

وقال يظهر ان ما يحدث هو «نهوض للقومية العربية» اكثر من كونه موالاة للغرب او موالاة للشيوعية!!

ازدياد نشاط الحزب الشيوعي البريطاني

لندن — يزداد في المدة الاخيرة نشاط الحزب الشيوعي البريطاني وتتسع صفوفه. وقد نشرت الديلي ووركر - جريدة الحزب - ان عدد اعضاء الحزب بلغ ٣٠ ألف عضو. وان ألف عضو جديد انتسبوا الى الحزب خلال الاسبوعين الاخيرين.

في عدد الجمعة القادم

- مقابلة صحفية مع قائد من قادة الحزب الشيوعي الجزائري.
- قصيدتان رائعتان لحسن البياتي:
  - ا.) سلام عادل.
  - ب.) لن يعبر الفاشست
- مشاكل التعليم العربي في ندوة المركز الثقافي في الناصرة. كلمات: انعام زعبي، سامي جرايسي، فهيمة جرجورة، ماجد القاهوم، رائف زعبي، منير شماس، شموئيل سلمون.
- وحلقة جديدة من قصة الرجل البرماني والمواد العادية الفنية فكرياً وثقافياً وسياسياً.

هدايا الاتحاد

قسيمة رقم:

١٤

العدد ٨٩ — ٦٣/٣/١٩

صفحات من سجل كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي

يتعرض الشيوعيون العراقيون لاعنف حملة تنكيل خبروها في تاريخهم الدامي . فالحكام السفاحون اغتالوا ثلاثة من قادتهم وذبحوا الوفاً من اخوانهم الشيوعيين والديمقراطيين وسائر الوطنيين المخلصين .

فلماذا وقع هذا . لماذا وقعت المجازر الهولاكية التي لم تعرفها اقطار العالم العربي في العصر الحديث الا في الجزائر حيث حاول الاستعماريون افناء الشعب ؟

لماذا يشن حكام بغداد هذه الحملة المسعورة الدامية ؟

لقد اعلنوا أنهم يريدون ان يستأصلوا الشيوعية في العراق . وزعموا انهم بذلك يدافعون عن «القومية العربية» !! اما الحقيقة فهي انهم ينفذون اغراض الاستعمار واحتكارات النفط التي عرفت في الشيوعيين اصلب المناضلين من اجل القضاء على الاستعمار ومواقعه في العراق والعالم العربي .

والحقيقة انهم ينفذون أهداف الاقطاعية الرجعية والبرجوازية المهادنة مع الاستعمار والقوى المعادية للشعب . فهذه القوى هالها اخلاص الشيوعيين في الكفاح من اجل تحقيق الاصلاح الزراعي والدفاع عن حقوقه العادلة . وصيانة مكتسبات ثورة ١٤ تموز الوطنية .

ان تاريخ الحزب الشيوعي العراقي لم يكتب بعد ولكنه تسجل بمداد من الدماء عبر سنين كفاحه . وسيكتبه الشيوعيون العراقيون حين يقررون ذلك . ومع هذا فمن الممكن تقديم بعض صفحات من سجل كفاح الحزب الشيوعي العراقي البطولي .

وخلال ذلك سيتضح لماذا تماثل حكم عبد السلام عارف وزمرته مع حكم نوري السعيد وطغمته في معاداة الشيوعية . ولماذا علق حكم عبد السلام عارف وزمرته على اعواد المشانق سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي حسين الرضي ورفيقيه محمد ابو العيس وحسين العويني مثلما علق حكم نوري السعيد وطغمته على اعواد المشانق سكرتير عام الحزب الشيوعي العراقي فهد سلمان ورفيقيه زكي محمد بسام وحسين محمد الشبيبي في شباط ١٩٤٩ .

ولادة القوة الديناميكية في الحركة الوطنية في العراق

الثورة العربية الوطنية التي وقعت في العراق عام ١٩٢٠ في اعقاب الحرب العالمية الاولى ، التي انتهت باحتلال بريطانيا البلاد لم تبلغ اهدافها التحررية ... فقد تمكن الاستعمار البريطاني بالعنف العسكري والمناورات السياسية من تنصيب العائلة الهاشمية العميلة له على كراسي الحكم وتكبيل البلاد في عام ١٩٣٠ بمعاهدة منحت بريطانيا مواقع سياسية واقتصادية سائدة في العراق .

وفي هذه الاوضاع احتل ممثلو الاقطاع والتجار المرتبطون بالاحتكارات الاجنبية مكان الصدارة في الحكم الموالي لبريطانيا وحولوا العراق الى مزرعة لاحتكارات النفط التي نهبت ثروة البلاد وحالوا دون تطويره الاقتصادي ونمو الصناعة فيه .

ونمت الطبقة العاملة في العراق .. ولكنها تعرضت مثل الفلاحين في الريف لاشد انواع الاستغلال والتعسف

وفي تلك الظروف من التعاون بين الاستعمار والاقطاعية ومن ضعف الرأسمالية الوطنية انتاب الحركة الوطنية التحررية ضعف برز في الفترة الواقعة بين الحربين العالميتين .. فقد خلت هذه الفترة تقريباً من انتفاضات نضالية وطنية او شعبية

وجاء عام ١٩٣٤ فشهد تطوراً جديداً في العراق لم يظهر اثره على المسرح السياسي في البلاد .. ففي عام ١٩٣٤ تأسس الحزب الشيوعي وبدأ يعمل .

ومنذ البداية جمع الحزب الشيوعي بين الكفاحين .. الكفاح الوطني من اجل الغاء معاهدات العبودية التي فرضها المستعمرون على العراق ومن اجل اجلاء القوات الاجنبية من اراضيه .. والكفاح الشعبي من اجل مطالب العمال والفلاحين والمثقفين والرأسماليين المتضررين من الاستعمار

ومثله مثل سائر الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية تعرض الحزب الشيوعي العراقي الى ملاحقة الحكام الموالين للاستعمار وتعذيبهم .. ورفاقه عرفوا السجون والتعذيب اكثر من غيرهم من الوطنيين .. فقد كان الاستعمار يعرف انهم اصلب المناضلين للاستعمار واشدهم بأساً ومثابرة ..

وعلى الرغم من ظروف العمل السري القاسية .. وعلى الرغم من ملاحقة السلطات فقد اصبح الحزب الشيوعي العراقي قوة دينامية في الحركة الوطنية التحررية زادت من فعاليتها ..

ولا جدال ان وضع الحزب الشيوعي العراقي الحل الصحيح لمعالجة القضية القومية الكردية استطاع ان يجند الاكراد وبالتحديد العمال والفلاحين والمثقفين منهم في معركة النضال الوطني المعادي للاستعمار .

وكان هذا امرا طبيعيا .. فسياسته التي كانت تتلخص في القضاء على الاستعمار سياسياً واقتصادياً وعسكريا .. وفي اجراء تحولات اجتماعية تتجاوب مع مطالب الجماهير ، كان لا بد لها ان تنطلق في القضية القومية الكردية من قاعدة حق تقرير المصير المبدئية وان تتحدد في الظروف العالمية الراهنة بمنح الاكراد الحكم الذاتي ..

ولهذا كان الحزب الشيوعي العراقي هو القوة الوحيدة التي ايدت ثورة الاكراد بقيادة مصطفى البرزاني عام ١٩٤٥ . ونجحت في توحيد العمال العرب والاكراد في معاركهم الطبقية ضد شركات النفط الاحتكارية ..

وبحق يقول محمد سليم ، القائد الشيوعي العراقي في تحديد دور الحزب الشيوعي العراقي ،

«قبل عام ١٩٣٤ ، وهو العام الذي تأسس فيه الحزب الشيوعي العراقي ، كانت البرجوازية الوطنية وحدها في قيادة النضال من اجل التحرر الا ان الضعف والتذبذب اللذين تتميز بهما البرجوازية كانا يؤثران في مجموع الحركة الثورية . ولم تكتسب الحركة المعادية للاستعمار وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية طابعاً جماهيريا ولم تشترك الطبقة العاملة والفلاحون فيها على نطاق واسع مشجعين البرجوازية الوطنية على اظهار المزيد من القوة ، الا بعد ولادة الحزب الشيوعي .. وقد اتسعت الحركة الوطنية اتساعا خاصاً بعد الحرب العالمية الثانية على اثر سحق الفاشية في اوروبا وضعف الدول الاستعمارية وبالدرجة الاولى بريطانيا» .

والواقع ان سياسة الحزب الشيوعي العراقي الصادقة خلال الحرب العالمية الثانية هي التي أدت الى اتساع الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية فالحزب ادرك ماهية الحرب المعادية للنازية ودعا الى مقاومتها وسحقها على اعتبار أنها أكبر خطر يهدد الشعوب وخاصة الشعوب المتخلفة .. ونشاطه خلال سنوات الحرب ونضاله من أجل إكمال الاستقلال وجعله حقيقياً لا شكلياً..وكفاحه من اجل الاصلاحات الاجتماعية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي . كل ذلك أنقذ الحركة الوطنية في العراق من الجمود والتدهور الذي كان سيصيبها بسبب ارتباط بعض القادة الوطنية التقليدية مع النازية (امثال رشيد عالي الكيلاني) وتعاونهم معها الامر الذي كان سيسلم الاقطار العربية لقمة سائغة للوحش النازي .

الهبات الوطنية والشعبية في أعقاب الحرب العالمية الثانية

لم يشهد العراق بعد ثورة العشرين كفاحاً وطنياً مثل ذلك الكفاح الذي شهده في اعقاب الحرب العالمية الثانية .. فما ان انتهت الحرب العالمية الثانية حتى تصاعدت حركة التحرر وشاع الغليان الوطني في العراق .. وبدأت المظاهرات الجماهيرية تسير في شوارع ومدن العراق وفي مقدمتها ..

والمظاهرات التي بدأت تحتدم منذ عام ١٩٤٦ وصلت الذروة في وثبة كانون الاول في عام ١٩٤٨ .

واهمية هذه الوثبة في انها احبطت مشاريع الاستعمار البريطاني في تكبيل العراق بمعاهدة ، عرفت آنذاك بمعاهدة بورتسموث ، واطاحت بحكومة صالح جبر الموالية للاستعمار ..

فحيال الكفاح الشعبي لالغاء المعاهدات البريطانية العراقية اراد الاستعمار البريطاني ان يستبدل المعاهدات القديمة بمعاهدة جديدة تصون مواقعه القديمة وراء قناع جديد فكانت وثبة كانون ضربة لمشاريعه..

وتلت تلك انتفاضة تشرين الثاني لعام ١٩٥٢ «التي كانت تعبيرا واضحاً لامتزاج اهداف نضال الشعب ضد الاستعمار وفي سبيل حرياته الدمقراطية باهدافه ضد حلف الشرق الاوسط العسكري العدواني الذي أريد فرضه آنئذ على البلاد . ان مطالبة الشعب في هذه الانتفاضة بحكومة وطنية دمقراطية وارتفاع شعارات الجمهورية كانت دليلا واضحاً على تعمق الوعي الشعبي وعلى تبلور اهداف الفترة المقبلة للحركة الوطنية ..»(٢)

وبعد انضمام العراق الى حلف بغداد عام ١٩٥٥ جاءت انتفاضة ١٩٥٦ التي «جرت تحت شعارات جذرية في التحرر من الاستعمار واستكمال الاستقلال السياسي والاقتصادي ومن اجل السلم والتحرر من حلف بغداد والاتفاقية البريطانية والخروج من منطقة الاسترليني وضد الاقطاع ومن اجل الحقوق والحريات الدمقراطية وفي سبيل سياسة تضامن عربي فعال ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية»(٣)

وفي الفترة ذاتها اقترنت بالحركة الوطنية النشيطة الحركة الشعبية من أجل مطالب العمال والفلاحين .. والى جانب الاضرابات النضالية في تلك الفترة اندلعت كفاحات فلاحين مسلحة .

ويذكر القائد الشيوعي العراقي زكي خيري في تقريره عن مسائل الاصلاح الزراعي (ص ١٦) بعض تلك الومضات الثورية فيقول ،

«كالمقاومة المسلحة التي أبداها فلاحو البومشيوت ضد الاقطاعيين من آل الياور في سنة ١٩٤٦ في الموصل والتي قمعتها الشرطة بوحشية ، وعصيان آل ازيرج على اقطاعييهم في العمارة في سنة ١٩٥٢ ، ونضال فلاحي دزهي ، في ٣٠٠ قرية في اربيل في سنة ١٩٥٣ لتخفيض بدل الملاكية واسترجاع الاراضي الاميرية من الاقطاعيين ، وفي نفس السنة انتفض فلاحو هورين شيخان في لواء ديالي وفلاحو وارماه (حلبجة — سليمانية) لاسترجاع الاراضي الاميرية من الاقطاعيين ، وقد قمعت الحكومة الملكية كل هذه الانتفاضات . وفي سنة ١٩٥٤ تمرد فلاحو الشامية على الاقطاعيين ولم تستطع الحكومة قمع هذا التمرد لاتساعه وعمقه والتأييد الشعبي الذي اكتسبه . واضطرت الحكومة الى اصدار قانون المناصفة أي ضمان نصف الغلة للفلاح وهو مطلب المتمردين ، ولكنها لم تطبقه .. وفي ١٩٥٥ انتفض فلاحو بني زريج في الرميثة لا تقاف نهب الاقطاعيين لاراضيهم فقمعت الحكومة الانتفاضة بالسلاح . وفي سنة ١٩٥٦ نشب صراع حاد بين الفلاحين من بني عارض والبو حسان وبين الاقطاعي سوادي الحسون حلته السلطة بالحديد والنار لصالح الاقطاعي . وكان آخر واقوى نضال فلاحي قبل الثورة (في نيسان ١٩٥٨) وهذا النضال هو انتفاضة الفلاحين المنظمة في الديوانية وقد لعبت الجمعيات الفلاحية السرية دور المنظم لهذه الانتفاضة واضطرت الحكومة الى التراجع أمام هذه الحركة المنظمة وطبقت قانون المناصفة الذي كان مطلب الفلاحين » .

أما معارك العمال فقد التهبت في مراكز صناعة النفط وخاصة في كركوك وفي السكة الحديدية .. وفي غيرها من المنشآت ..

---

2) من بيان الحزب الشيوعي العراقي بمناسبة ذكرى ثورة ١٤ تموز الرابعة

3) البيان ذاته

الشيوعيون في الطليعة يتلقون أشد الضربات ويقدمون أغلى الضحايا

لقد كانت الوثبات والانتفاضات الوطنية ذات طابع شعبي تعاونت في تطويرها كافة القوى الوطنية من عمال وفلاحين ومثقفين ورأسماليين معادين للاستعمار .

ولكن الطبقة العاملة وفي قيادتها الحزب الشيوعي العراقي كانت القوة الدينامية الثورية في تلك الوثبات والانتفاضات .

واذا كانت تلك الوثبات والانتفاضات لم تحقق أهدافها فذلك يعود الى أمرين .. تذبذب البرجوازية الوطنية في الحركة وتخاوفها من الطابع الشعبي للوثبات والانتفاضات .

وليس أدل على هذا من وثبة كانون الاول عام ١٩٤٨ .. فهذه الوثبة التي حققت انتصارات جزئية فأطاحت بحكومة صالح جبر وشردت نوري السعيد وزمرته لم تأت أكلها

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٦)

مظاهر « التأييد الشعبي » لانقلاب السفاحين



الدبابات العراقية تسير في شوارع خالية من السكان

وطني كردي قبل ان يعدم : ليتني عرفت الشيوعيين

في عام ١٩٥٦ اندلعت ثورة الاكراد.. ولكنها لم تنجح بل فشلت .

واعتقلت حكومة السفاح نوري السعيد عدداً من قادة تلك الثورة وعلى رأسهم مصطفى خوشناو الذي اعدمته السلطات .

والحديث عن مصطفى خوشناو يعيد هذه القصة الى الاذهان ،

«اتصل خوشناو برفيق في مركز ابو غريب وبحديث حول السياسة والشيوعيين قال ،

« لقد سمعت منك ما يكفي يا رفيق ومن المؤسف انني لم اسمع ذلك او اقرأه من قبل ... سيعدمني هؤلاء الطغاة غداً او بعده وهذا لا يهمني ولا يزعجني في كثير او قليل انما الذي يزعجني ان استشهد هنا وليس في معارك الثورة .. لا بأس في ذلك يا رفيق فسيكمل الشعب ما بدأت ويصلح ما اخطأت به » .

«وكأنه كان ينظر الى المستقبل . فقد استشهد احد افراد عائلته عثمان خشناو في صفوف الحزب الشيوعي في معركة السجن حين هاجمت شرطة السفاح نوري السعيد السجناء العزل ووقف عثمان يدافع عن الباب حيث خر صريعاً مع خالدي الذكر مثله كريم فارس وصبيح سريح» .

من مقال لموسى حوري ظهر في الجديد العدد ١٢ ، ١٩٥٥ تحت عنوان «من وحي ثورة برزان»

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع الميكريه — حيفا
التلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
التلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي — حيفا

قصة الاتحاد المتسلسلة — ١٤

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

ملخص ما نشر

زوريتا ، صاحب مركب صيد اللآلئ ، نجح في سعيه وراء القبض على «شيطان البحر» في تسريب العجوز الهندي كريستو الى الجراح سلفاتور الذي يعيش في «اقطاعية» يحيط بها السور من كل جانب ..

وفاز كريستو بثقة سلفاتور بعد ان «انقذ حياته» من كين صوري ..

ويفتح سلفاتور امام كريستو الابواب المغلقة التي قادته الى «شيطان البحر» فوجد ان «الشيطان» شاب يلبس حلة صوفية وهو وسيم الطلعة يستطيع ان يتنفس تحت الماء ..

واوكل سلفاتور بكريستو خدمة الرجل البرمائي .. الذي تركناه في العدد الماضي يسير في ممره المائي الى المحيط .

انحدر اكساندر يمنة نحو الجنوب ثم نزل الى اسفل ، الى ماء التيار البارد النظيفة ، ذلك التيار السائر بمحاذاة الشاطىء شمالا ثم يعرج شرقا متأثرا بقوة دفع مياه نهر بارانا الذي يصب في المحيط . اما طبقات المحيط السفلى فهي على الغالب عميقة الغور ، اما طبقاته العليا — حيث يسير اكساندر — كانت فقط على عمق حوالي خمسين قدما من سطح الماء .

وهنا يستطيع ان يستريح قليلا الان ، فان هذا التيار المائي النقي يدفعه دون عناء الى المحيط . وباستطاعته ان يغفو قليلا اذ ما زالت الظلمة مسيطرة والهدوء مخيما وما زال السمك المتوحش المفترس يغط في نومه . فان اعذب ساعات النوم هي عند قرب بزوغ الفجر .

وفي اثناء منامه كان جلده يسجل كل تغير ، مهما صغر ، يحدث في درجة الحرارة والضغط .

ارهف السمع فالتقطت اذناه صوت قرقعة الات معدنية تتتالى .. لا بد ان هذه قرقعة سلاسل المراسي . فعلى بعد بضعة اميال في الخليج ، حيث يتوجه هو الان ، كانت حشود الصيادين ترفع المراسي ، مع الفجر ، لتدخل عباب البحر للصيد .

ويغلب على تلك الاصوات المتواترة ، صوت قرقعة مستمرة .. كانت تبدو بعيدة غير انها قوية . لا بد ان هذه قرقعة الات الباخرة الانكليزية الضخمة — هوروك — التي تسير في خط ثابت بين ليفربول وبيونس ايرس . ذلك الخط الذي يبعد عنه حوالي عشرين ميلا ، الا ان هذه المسافة ليست بعيدة على الصوت السائر في الماء ، اذ ان الصوت يسير في الماء بسرعة حوالي خمسين ميلا في الدقيقة

اما في الليل فان منظر الباخرة هوروك يبهر الانظار . انها حقا بلد كبير ، يعج بالمرح ، ومضاء بالانوار الساطعة ...و... يرقص على وجه الماء .

ولكي يمتع نظره برؤية هوروك ، عليه ان يخرج قليلا الى المحيط .

وهنالك بواخر اخرى مماثلة بعد ان تشعل كل شموسها الكهربائية تجعل خليج بيونس ايرس شعلة ضخمة تسحر الالباب . من المفضل ان ينهض من غفوته ، اذ ان ضجيج الاتها وسحر انوارها سيوقظ كل سكان الماء

وان ذلك الارتفاع الطفيف في الضغط الذي شعر به لم يكن الا حركة الدولفينات التي هي اول المخلوقات المائية التي تشعر بضجة البواخر . لا بد وان حشود الدولفينات الان متجهة نحو الباخرة لتستقبلها بالترحاب . وكلما سارت اليقظة في الخليج والميناء كلما ارتفعت قرقعة الات السفن فأزعجت اكساندر فيفتح عينيه وينفض رأسه وكأنه يطرد اخر اثار النوم عنه ثم يبرم جسمه بخفة متجها الى اعلى . وعند سطح الماء ألقى — بحذر — نظرة فاحصة حوله وعندما لم ير اي قارب او مركب يزعج وجوده سار غير وجل في رحلته .

وفوقه كان يرى الطيور الجارحة ، وطيور النساء تستكشف بدورانها البحر وتدنو من صفحته الفضية حتى تكاد صدورها واجنحتها تخبط الماء . اما زعيق طير البحر — النورس — فكان اشبه بزعيق طفل يبكي . وفي طيرانه كان يرف بجناحيه الواسعين فتخبط الهواء حوله — فوق اكساندر — فيحس وكأنها حوتا صغيرا قد ضرب الماء .

وطائر اخر بمنقار احمر ، ومخالب برتقالية ، واضحة سوداء مزركشة ذات طول حوالي اثني عشر قدما .

وعندما كان اكساندر ينظر الى تلك الطيور يمتلكه شعور الحسد والغيرة .. الم لا يملك اجنحة قوية .. مثل هذه .. مهما كلف الثمن .

في تلك الاثناء كان ستار الليل ينحدر متقهقرا وراء التلال الغربية البعيدة ، ومن الشرق كان ستار ارجواني يرتفع ببطء . وعلى وجه الماء ظهرت تجاعيد بارزة وكأنها عروق ذهبية متعرجة . وعندما كانت الطيور تلامسها تتحول بارتجاجها الى خليط او جوائي .

وعندما بدأ نسيم الصباح الطفيف يدغدغ صفحة الماء ظهرت نماذج جديدة من تغضنات زرقاء على السطح وهذه التغضنات تجمع قوتها فتنبعث من زبدها السنة صفراء تتوجه نحو الشاطىء .

اما الماء الملاصق للشاطىء فكان يتحول للاخضرار . وعلى مرأى من اكساندر تظهر قافلة من المراكب ، ويتذكر اوامر ابيه لتجنب الناس فيغطس في الماء ويعود الى التيار البارد الذي يحمله بعيدا نحو الشرق الى الشاطىء .

وهنا تحت الماء في هذه الاعماق ، حيث لا يزال يسيطر السحر الليلكي تنتشر الاسماك الحمراء والصفراء والبنية ، تتحرك بخفة وكأنها سرب ملون من الفراش . ويأتي من اعلى أزيز مزعج . ولمدة لحظة تظلم المياه ، لا بد ان ذلك طائرة مائية استكشافية تطير على ارتفاع منخفض .

وتمر بذاكرته حادثة وقعت يوما عندما هبطت طائرة مائية بقربه وسارت على الماء واراد ان يلقي نظرة عليها فطفا على السطح وكاد يفقد حياته عندما اقلعت الطائرة فجأة فدفعته بعيدا عنها — بضغطها — على بعد حوالي ثلاثين قدما وتتركه فاقد الوعي لفترة قصيرة .

**

ويتطلع اكساندر الى اعلى فيرى كرة الشمس المشتعلة قد اعتلت كبد السماء مشيرة بانتصاف النهار . ولم يعد سطح الماء الان مرآة صادقة تعكس خيالات الاجسام ، بل ظهرت وكأنها مرآة قديمة مشوشة تبرز اشكالا عديدة .

ويصعد اكساندر الى اعلى . وكلما اقترب من السطح شعر وكأن البحر تعتريه رياح ومد متعاكسين .

ويظهر راسه وكتفاه ، فيركب موجة ويرتفع معها ويهبط .. ويرتفع .. ويهبط اه .. حقا ان البحر هائج .

وعند الشاطىء كان يسمع صوت ارتطام الماء بالصخور فتجرف معها تلك الصخور السائبة . وعلى مقربة من مطيته — الموجة البيضاء — كان الماء يبدو بخضرة مصفرة وكأن الشمس باشعتها قد لفحت وجه الماء فحرقته . اما الرياح الجنوبية الغربية كانت تصفع الامواج ، فتمزقها الى فتات من الزبد الابيض الناصع . وبين الفينة والاخرى كان رذاذ بارد لطيف يصفع وجه اكساندر فيشعر بالانبساط العارم

وكان يفكر اكساندر لماذا تظهر الامواج غامقة اللون عندما يكون السابح في داخلها وتظهر باهتة اللون عندما تنظر اليها من بعيد .

كانت زرافات من الاسماك تقفز الى اعلى — فوق سطح الماء — ثم تنزلق مع اطراف الامواج تعلو حوالي اربعين قدما ثم تهبط وتطير وتهبط . وتحوم اسراب النورس — طير البحر — وهي تزعق . اما اسرع الطيور فكانت تضرب الهواء باجنحتها الواسعة . وكان طائر بمنقار ضخم معقوف ومخالب حادة ، وريش بني غامق ويبرز له راس اخضر . كان ذلك ذكرا ، اما اناثه فكانت دائما لا تفارقه مميزة بصدرها الابيض . وبخطف البرق كانت تهبط ثم ترتفع وفي منقارها سمكة فضية تكافح — وهي تفقد انفاسها — لتستعيد حريتها .

(يتبع في العدد القادم)

Pg. 3 Misssing

خطر الاستيلاء على أراضي الشاغور يشتد

حيفا «مكتب الاتحاد» - نشرت هآرتس بتاريخ ١٨-٣-٦٣ ان موظفي محكمة الصلح في عكاه وا اول امس (١٧-٣-٦٣) الى قرى البعنة ودير الاسد ونحف ليوزعوا اوامر نزع اليد عن الاراضي التي صودرت لبناء كرمئيل حسب قرار المحكمة المركزية في حيفا.

وحسب ما هو متبع ينتظر اسبوع حتى يتم اخلاء هذه الاراضي واذا لم يتم الاخلاء خلال الاسبوع تنفذ المحكمة قرار الاخلاء.

ويقول مراسل هآرتس في الجليل الغربي بان اكثرية المساحات المصادرة هي مراعي ، وبعضها مفتلح.

ويضيف المراسل ان احتفال وضع الحجر الاساسي لهذه المدينة سيجري في ١١-٤-٦٣ اي في اليوم الثاني لعيد الفصح بحضور وزير لتطوير ووزير العمل وجماعة كبيرة من السواح.

ويقول المراسل ايضاً ان تصرف المحامي فاكسمان امام محكمة العدل العليا في قضية هذه الاراضي عندما طلب ابدال اثنين من القضاة ، سيبحث في الايام القريبة في المجلس القضائي . فبعض الاوساط قد رأت في هذا التصرف اهانة للقضاة وللمحكمة.

اما جريدة «دافار» فتقول بان توتراً ساد قرى الشاغور في اعقاب قرار المحكمة المركزية في حيفا بنزع يد ١٤٢ صاحب ارض عن اراضيهم لبناء مدينة كرمئيل عليها . وان قسما من اصحاب الاراضي يقول بانه سوف لا يسلم ارضه عن طيبة خاطر . وقسما يقول بانه لا يستطيع اخذ تعويض خوفاً من الاوساط المتطرفة التي تدعو الى عدم التسليم بالارض الى سلطة الانشاء!!

وتضيف «دافار» ان عدم تنفيذ قرار المحكمة سيؤدي الى اتخاذ الاجراءات القانونية المختلفة بما فيها الاخلاء بالقوة ، وان قرار المحكمة المركزية في حيفا قد فتح الطريق امام بناء كرمئيل الذي سيبدأ بعد اسبوعين او ثلاثة.

ويذكر القراء ان لجنة الشاغور قد قررت اللجوء الى الراي العام ومطالبته بالوقوف الى جانب اهالي القرى المهددة (نشرنا انباء ذلك في عدد الجمعة الماضي) .. وفعلا اصدرت هذا النداء ووزعته على الصحف وعلى عدد من الشخصيات اليهودية.

نساء الناصرة والجليل يعددن لمؤتمرهن

الناصرة - تمت التحضيرات لمؤتمر النساء في منطقة الناصرة - الجليل الذي سيعقد في الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٢ آذار ١٩٦٣ في قاعة سينما ديانا في هذه المدينة.

ويقول مراسلنا ، ستصل الى مكان المؤتمر وفود النساء من قرى الناصرة والجليل لقاء اخواتهن نساء الناصرة تحت شعارات النضال من اجل السلام ونزع السلاح والدفاع عن حقوق المرأة وحق الطفل في الصحة والتعليم كما انهن سيهتفن في هذا المؤتمر «اننا مع ابناء الشعب العربي في النضال من اجل المساواة في الحقوق القومية والحرية والدمقراطية».

وقد اصدر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة نداء بمناسبة عقد هذا المؤتمر جاء فيه :

«ان السلام في شرقنا الاوسط وفي العالم كله ، الذي في ظله تتهيأ الحياة الهانئة والسعيدة هو مطلب الامهات والنساء جميعاً ، والمرأة التي تنجب الحياة بطبيعتها تكافح من اجل المحافظة على السلام»

وبعد ان يخاطب النداء العاملات والفلاحات والمثقفات يقول «ولكننا مجتمعات نتطلع الى المساواة القومية بين شعبي بلادنا والى اشاعة الحرية والدمقراطية في شتى مجالات الحياة ونستنكر سياسة الاضطهاد والتمييز التي تكدر صفو حياتنا».

وبعد ان يعلن اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة في ندائه اهمية المؤتمر في تجسيد إسهام النساء العربيات في تعزيز وحدة النساء العالمية يقول : «فنتحد في هذا المؤتمر أمهات وعاملات ومثقفات وليرتفع صوتنا مدوياً ، اننا قد اصبحنا قوة لا يستهان بها واننا سنسير مع ابنائنا وازواجنا بعزم اشد في سبيل المستقبل السعيد لكل انسان».

ويختم الاتحاد نداءه هاتفاً :

لبعش كفاح المرأة العربية من اجل المساواة والدمقراطية .

ولتعش وحدة النساء اليهوديات والعربيات .

طيارو «ال عال» المضربون يرفضون قرار الهستدروت للعودة الى العمل بدون قيد او شرط

تل ابيب - لمراسلنا - حتى مساء امس كان البحث لا يزال مستمراً بين لجنة طياري «ال عال» المضربين وممثلي الهستدروت حول استمرار الاضراب اوعدمه

وكان الطيارون المضربون قد عقدوا قبل الظهر اجتماعاً رفضوا فيه قرار الهستدروت عودتهم الى العمل بدون قيد او شرط.

وصرح وزير المواصلات بار يهودا ، ان قبول المضربين في العمل سيكون فقط حتى تشتغل الطيارات بقيادة طيارين اجانب !

هذا وقد سافرت امس اول طائرة من طيارات «ال عال» بقياد طيارين اجانب.

المعلمون الثانويون يطالبون برفع اجورهم ٢٠ - ٢٥٪ وتحسين ظروفهم الأجتماعية

تل ابيب - لمراسلنا - ستطالب منظمة المعلمين الثانويين برفع اجور المعلمين بنسبة ٢٠ - ٢٥ بالمئة وذلك في المفاوضات التي ستجري في الشهر القادم لوضع اتفاقية عمل جديدة.

وقد علم ان المنظمة ستطالب ايضاً بان يتساوى أجر المعلمين الثانويين مع سائر العاملين الاكاديميين . وان تدفع لهم اجرة معقولة مقابل ساعات العمل الاضافية ، كما ستطالب المنظمة بان تحدد ساعات العمل بـ ٢٢ - ٢٤ ساعة اسبوعياً في الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

كما يطالب المعلمون الثانويون ايضاً باشراكهم في لجان وزارة المعارف المختلفة ، الدائمة والخاصة

ان المفاوضات حول هذه المطالب ، تبدأ يوم الخميس القادم وسيمثل الحكومة في هذه المفاوضات وزير المعارف ابا ايبان ، وارنون مدير وزارة المالية.

مباحثات الوحدة العربية [بقية]

والعراق وسوريا والجزائر واليمن.

واضاف ان حكومته ستعمل على تحقيق الوحدة في ميادين السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد والثقافة.

واما موقف لجنة الجمهورية المتحدة فظهر مما نشرته الاهرام .. فقد كتبت ان الوفود الثلاثة وافقت على «الاتحاد» شكلا للوحدة . وان الاقتراح هو تسميته الجمهورية العربية المتحدة .. ولعل هذا ما جعل المراقبين يستنتجون ان حكام القاهرة يريدون اعادة الوحدة القديمة بين مصر وسوريا مع بعض التعديلات ثم ينضم العراق اليها ..

بينما قالت الصحف ان سوريا تصر على صيانة الكيان المستقل للدول الثلاث داخل الاتحاد.

تصريح جمال الاتاسي

اما جمال الاتاسي عضو الوفد السوري في محادثات الوحدة العربية فقد صرح ان المباحثات سادها جو من الصراحة وهدفت الى تحقيق النواة الاولية لتكوين دولة عربية كبرى .. واضاف ان الوفدين عادا الى قطريهما لاعادة النظر .. وان الوحدة يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الظروف الموضوعية لكل قطر من هذه الاقطار . (حين كان الشيوعيون يقولون يجب اخذ الظروف الموضوعية في الاقطار العربية بعين الاعتبار عند بحث الوحدة كان الناصريون يتهمونهم بالشعوبية - المحرر).

برافدا تحذر من «وحدة» تخدم الاستعمار

وقد نشرت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي مقالا بقلم فيكتور ماينفسكي تحت عنوان دسائس المستعمرين في الشرق الاوسط استعرض مؤامرات الاستعمار الامريكي في الشرق العربي التي تهدف الى اعادة الاقطار العربية الى الطوق الاستعمار.

وفي معرض الحديث عن مباحثات الوحدة في القاهرة قال الكاتب ان الاستعمار ينتهج سياسة فرق تسد في بعض الاقطار كالكونغو .. وفي بعض الاحيان وحد تسد .. واضاف ان الاستعمار الامريكي الذي لا يؤيد الوحدة العربية يهدف الى اقامة وحدة من الجمهورية العربية والعراق وسوريا والكويت والعربية السعودية ومشيخات الخليج بغية توحيد مصادر البترول في العالم العربي وهو يعد بتقديم المساعدة الفنية والاقتصادية لها بغية اعادتها الى الطوق الاستعماري ..

وقال ان مثل هذه الوحدة لا تخدم مصالح الشعوب العربية.

ثم قال الكاتب بعد ان ذكر ان الاوساط الامريكية رحبت بانقلابي العراق وسوريا ان الاتحاد السوفياتي أيد الشعوب العربية دائماً في كفاحها الوطني المعادي للاستعمار (وقت العدوان الثلاثي وتهديد سوريا والتآمر على ثورة ١٤ تموز) وهو لن يقف مكتوف اليدين أمام تدخل الاستعمار في حق الشعوب في تقرير نهجها وتطورها الوطني.

وختم الكاتب مقاله داعياً الشعوب العربية الى اليقظة ومحذراً حكام العراق من اللعب بالنار.

ويقول مكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ، ان تآمر الاستعمار الامريكي على الوحدة العربية يظهر من ترحيب الملك حسين بمشاورات القاهرة واستعداده للانضمام الى اتحاد عربي يقوم على التكافؤ .. ومديحه التطورات الاخيرة لانسجامها مع الشعار الذي يروج له الاستعمار ، شعار مكافحة الشيوعية ..

فالوحدة العربية لا يمكن ان تقوم الا على مكافحة الاستعمار عامة والاستعمار الامريكي على وجه التحديد.. ولا يمكن ان تتوطد الا على الاسس الدمقراطية وتلبية مطالب العمال والفلاحين وسائر القوى الشعبية والوطنية.

لجنة الدفاع (بقية)

الذين ناضلوا بتفان من اجل استقلال بلادهم . واضاف ان المواطنين السوفياتيين يؤيدون بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .. وختم كلمته قائلا ان الشعب السوفياتي واثق ثقة راسخة بانتصار القوى الوطنية في كفاحها.

ومن رومانيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وردت الانباء عن اجتماعات تجري في المعاهد الدراسية والمصانع والمدن تحت شعار ، اوقفوا المجازر في العراق ، ليسقط السفاحون .. لنتضامن مع الشعب العراقي المناضل من اجل حريته وضد الاستعمار

كذلك احتج الشيوعيون المغربيون على الارهاب في العراق وطالبوا بوقف اعدام الشيوعيين.

الصحف تستنكر الارهاب الوحشي

وكتبت تايمس اوف انديا (الهندية) تتحدث عن حوادث العراق فذكرت ان الشرطة والجيش والحرس القومي ابادوا الوف الوطنيين وقتلوا وشوهوا النساء والاطفال وزجوا في معسكر الرشيد وغيره بالوطنيين من العمال والصحفيين والموظفين والمحامين والضباط المتقاعدين دون تحقيق.

وكتبت فرانس سوار (الفرنسية) ان الاوباش المتنفين الى البعث يقومون باعمال التنكيل الوحشي.

احتجاج الحكومة العراقية

وقد اعلن حازم جواد وزير الدولة العراقي ان حكومته احتجت لدى الحكومة السوفياتية على المظاهرة التي طوقت السفارة العراقية وانها املت ان توقف اجهزة الدعاية في الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية «حملة التشهير» بالعراق !! .. وهي تأمل ان تستجيب الحكومة السوفياتية لرغبة الشعب العراقي (!) في عدم تدخل اية دولة اجنبية في شؤون العراق.

(اقرأ الافتتاحية).

المحكمة تنظر في قضية الضابط الذي صدم الشيخ

المدعي يطلب تجريمه بالقتل والكذب والاهمال

والدفاع ينفي تهمتي القتل والأهمال ويعترف بكذب المتهم

حيفا - قضية الضابط الاسرائيلي الياهو بيرلمن الذي صدم شيخاً فوق الثمانين من عمره «بجيبه» ثم تركه في زقاق جانبي اثارت ضجة في الرأي العام وقت حدوثها .. وهذه الضجة انتقلت الان الى المحكمة العسكرية التي تألفت لمحاكمته.. وتقول جروزلم بوست ان جو المحكمة التي نظرت القضية كان مشحوناً بالتوتر وان المحكمة اجلت اعطاء القرار حتى ٢٥ اذار الحالي ..

اتهام المدعي العام

وتقول جوروزلم بوست ان نصين للحادثة برزا في المحكمة ، نص المدعي العام .. ونص الدفاع ..

وأما المدعي العام ي. كومي فقد عرض قضية الضابط على الوجه التالي ،

الضابط برلمن كان يسوق سوقاً أهوج حين صدم الشيخ هيرش هيرسون ابن الخامسة والثمانين .. وبعد ان صدمه اركبه الجيب ليأخذه الى المستشفى ..ولكنه غير رأيه بعد دقيقتين فساق الى زقاق جانبي وتركه هناك ومن ثم غير طريقه حتى يتفادى تعرف الشهود عليه . (الشيخ توفي بعد اسبوع من الحادثة)

واضاف ان سلوكه كان متعمداً .. وهدفه كان يشبع فيه الشعور بالذنب .. كان يعرف ان عمله وضيع ولذا كذب عارفاً انه يكذب . كان يريد ان تمر الحادثة واعتقد ان احداً لن يتعرف عليه ولذلك ليس عليه ما يخاف منه .

وفي النهاية طلب المدعي العام من المحكمة ان تجرمه بالقتل غير المتعمد وبترك ضحيته الى مصيره دون اهتمام .

وحيال هذا الاتهام الواضح زعم محامي الدفاع أ. كارمي ان الجيب كان يسير ببطء حين صدم الشيخ .. وان المدعي لم يثبت عن طريق شهادة الخبراء ان الجيب كان مسرعاً.. كذلك لم يثبت المدعي مسؤولية بيرلمن عن الحادث ..

ثم اضاف ، لقد اراد بيرلمن ان ينقل الضحية الى المستشفى ولكن الشيخ اصر على النزول بالقرب من حانوت بقالة فأنزله بيرلمن حسب طلبه .. وقال المدعي ان الظواهر لم تدل على ان الشيخ قد تضرر .. وحتى فيما بعد لم يسرع اهله والبوليس في دعوة الطبيب لمداواته .

واعترف الدفاع ان الضابط بيرلمن كذب وذلك خطأه الكبير وهو اعترف بذلك وعليه ان يتحمل عقاب ذلك ولكنه لم يسبب وفاة الشيخ باهماله واعدم مساعدته اياه بعد مصادمته .. وطالب الدفاع من المحكمة ان تبريء ساحة المتهم من القتل غير المتعمد ومن الاهمال (اي ترك الضحية الى مصيره)

اضراب عمال السماد في طرعان مستمر

طرعان - لمراسلنا - اكثر من ٣٠ عامل سماد طبيعي في طرعان اعلنوا الاضراب مطالبين متعهدي السماد الطبيعي بزيادة اجورهم نتيجة لارتفاع الاسعار وخفض قيمة الليرة الاسرائيلية .

وقد مضى على الاضراب اسبوع كامل وهو لا يزال مستمراً .

هذا وتوجه العمال بعريضة موقعة منهم تطالب المجلس المحلي باتخاذ قرار يطالب الهستدروت بفتح مكتب عمل في القرية . وقد وافق المجلس على هذا الطلب في اجتماعه يوم السبت ١٦-٣-٦٣ .

كلمة الاتحاد (بقية)

مواقع الاحتكارات الاستعمارية في كانتفا .. كذلك يريد الذين اغتالوا قادة الحزب الشيوعي العراقي وآلاف اخوانهم صيانة مواقع احتكارات النفط العاملة بنشاط من اجل نهب ثروة العراق

لا فرق مطلقاً بين حملات التضامن التي تثور في الاقطار الاشتراكية والتي تثور بين صفوف الانسانية المتقدمة ..

لا فرق بين حملة التضامن مع الشعب الانجولي الذي يواجه رصاص المستعمرين البرتغاليين .. وحملة التضامن مع الشعب العراقي الذي يواجه مشانق اولئك الذين يخدمون المستعمرين الامريكيين والبريطانيين عملياً ..

فقتل آلاف الوطنيين الانجوليين لا يختلف عن قتل آلاف الوطنيين العراقيين .. ولا يهم من يضغط على زناد البنادق .. او من ينصب اعواد المشانق .. فالامر الجوهري هو ان القوى الدموية في الحالتين تبطش في القوى المناضلة من اجل الاستقلال او استكماله او الدفاع عنه وصيانته .

لقد قامت حركة التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وسيادتها بدور فعال في معارك شعوب آسيا وافريقيا التحررية ..

فحركة التضامن العالمية كانت عاملا فعالا في هزيمة العدوان الثلاثي على مصر .. وفي الدفاع عن سوريا .. وفي احباط التآمر على ثورة ١٤ تموز التي انقذت العراق من براثن حلف بغداد..

ولهذا قاوم الاستعمار حركة التضامن الاسيوي - الافريقي واراد ان يفسخها بشتى الاساليب .

لقد هدد لباججي مندوب العراق في هيئة الامم المتحدة بان حكومة العراق ستعيد النظر بسياسة الحياد الايجابي اذا واصل الاتحاد السوفياتي (اي الشعب السوفياتي) حملة التنديد «باجراءات» مكافحة الشيوعية .. وكان بتهديده يريد التمهيد للكشف عن طبيعة حكام العراق الرجعية الموالية للاستعمار .

ولكن الحكومة العراقية لم تجرأ حتى الان على الخروج علناً عن سياسة الحياد . ولهذا جاء احتجاج الجلادين الجديد في وقت اعلن فيه رئيس الحكومة العراقية تمسك بلاده بالحياد الايجابي وعدم الانحياز ..

ان هذا يؤكد ان حكام العراق في ازمة .. وان الدماء التي اراقوها ستغرقهم وتخنق انفاسهم .. وتقذف بهم الى اعماق النسيان ..

ولهذا لن يتأثر احد باحتجاج الجلادين .

وحملة السخط على مذابح العراق.. وحملة التضامن مع الشعب العراقي وخيرة ابنائه ستستمر حتى يتوقف الاقتيال .. وحتى يفوز الشعب العراقي الذبيح بحريته وحتى يهزم الاستعمار واعوانه في العراق ..

اعتداء عنصري على عمال عرب

ام الفحم - لمراسلنا - بينما كان ثلاثة عمال عرب (أثنان من الفحم وواحد من عرب الحجيرات) يسيرون في شارع سيانتون بحيفا اعتدى عليهم بعض الزعران اليهود وانهالوا عليهم بالضرب بقضبان حديدية كانت بأيديهم . واغشي عليهم بالحال . وقد تدخل بعض المارة لانقاذهم . وجاء البوليس ونقلهم الى المستشفى!

المجلس المحلي في طرعان يقرر المطالبة بفتح مكتب عمل وعياده

طرعان - لمراسل الاتحاد - عقد مجلس طرعان المحلي اجتماعاً صباح يوم السبت ١٦-٣-٦٣ بحث فيه :

☆ الجباية والمالية ☆ وفتح مكتب عمل للعمال.

وقد ذكر رئيس المجلس محمود عدوي ان المجلس لا يمكن ان يحصل على المنحة الحكومية المقررة للمجلس وقيمتها ٣٠ ألف ليرة لذلك فمن الضروري الحجز على السكان لتحصيل الضريبة المطلوبة منهم وقدرها ١٢ ألف ليرة كما اوصى بذلك القائمقام !!

وقد وافق الاعضاء بالاجماع على اقتراح قدمه العضو الشيوعي في المجلس وهو دعوة السكان بواسطة الاعلانات الموجهة وغيرها الى دفع الضرائب المطلوبة وفي نفس الوقت تبني قضايا السكان اليومية والقومية والسير في وحدة من اجل تحقيق مطالب السكان.

كذلك وافق المجلس بالاجماع على مطالبة الهستدروت بفتح مكتب عمل للعمال في القرية .

وبناء على اقتراح العضو الشيوعي قرر المجلس المطالبة بفتح عيادة لصندوق المرض في القرية وبالتلفون الذي وعدت به وزارة البريد .

عمال ام الفحم يستنكرون زيادة أسعار النقليات

ام الفحم - لمراسلنا - ازدادت اجرة السفر في باصات ايجد بنسبة تبلغ في اكثر الاحيان ٢٠ بالمئة .

فالعامل من ام الفحم الذي يعمل في منطقة بيت ليد مثلا يدفع ١١٠ اغورات بدل ٩٠ اغورا (اي اكثر من ٢٠ بالمئة) بينما كانت شركة ايجد قد اعلنت ان الزيادة ستتراوح بين ١١ - ١٣ بالمئة .

ويطالب عمال ام الفحم الشركة بتخفيض هذه الزيادة حسب ما اعلنت سابقاً وبتحديد رسوم السفر حسب المسافات النسبية بدون استغلال .

اتساع موجة (بقية)

ودعت نقابات البريد التي يقودها الشيوعيون والكاثوليك عمال البريد الى الاضراب يوم الخميس القادم ، ومهندسي شبكة التلفونات الى الاضراب يوم الجمعة والموظفين يوم السبت .

واجتمع امس عمال الغاز الطبيعي (في الجنوب) المضربون وبحثوا في اوضاعهم .

هذا ويتمتع اضراب عمال المناجم الذي اثار هذه الموجة من الاضطرابات في فرنسا ، بتأييد المجالس البلدية والمحلية ومنظمات العمال واصحاب المهن الحرة ومنظمات الطلاب واصحاب الحوانيت .

ودعا الكاردينالات والمطارنة الكاثوليك في فرنسا الى تأييد عمال المناجم بشكل جماهيري والى حل سريع وعادل لاضرابهم .

الف طالب في فرنسا يضربون عن الطعام

اكثر من الف من طلاب الجامعة في فرنسا اعلنوا الاضراب عن الطعام احتجاجاً على نوع وكميات الطعام القليلة التي تقدم في مطاعم الجامعة .

واعلنت منظمة الطلاب انها ستدعو الى التظاهر والى الامتناع عن الاكل في مطاعم الجامعة الى ان تتحسن وجبات الطعام في هذه المطاعم .

وحي الايام

«ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة او التلاقي الخطر ..

في معرض حديثه عن الوضع في السعودية العربية (١) اعرب عبد الناصر عن ايمانه بان الولايات المتحدة سوف لاتسمح لنفسها بتأييد حكم فاسد .. وهي ستغير سياستها من ذلك الحكم فوراً اذا واجه ذلك الحكم ازمة .. فذلك في مصلحتها ..

وهو حين اعرب عن هذا الرأي كان مثابراً ..

فالصحافة القاهرية على الرغم من كل المناورات العسكرية الامريكية ـ السعودية ، التي رأت فيها المحافل العربية الواعية مظاهرة قوة تهدد اليمن الجمهوري .. على الرغم من تلك المناورات وغيرها ، ظلت تلك الصحافة تتحدث عن الخطر البريطاني دون ان تضيف اليه الخطر الامريكي ..

ولكن لنترك هذه القضية آنياً .. ولنر أي دول تؤيدها أو أي دول لا تؤيدها امريكا ..

في ١١ اذار ١٩٦٣ عالجت نيوزويك الامريكية قطرين في آسيا يتمتعان بتأييد الولايات المتحدة المطلق ـ كوريا الجنوبية .. وفيتنام الجنوبية ..

قالت نيوزويك حول كوريا الجنوبية ان الزمرة العسكرية بقيادة الجنرال بارك ، التي قامت بانقلاب عسكري ، باركته الولايات المتحدة ، عام ١٩٦١ اعلنت انسحابها من المسرح السياسي ليعود السياسيون اليه ..

وفسرت نيوزويك هذا الاجراء الدرامي قائلة ان الجنرال بارك عند قيامه بانقلابه واستيلائه على السلطة وعد بتنظيف البلاد من الفساد والتدهور الاقتصادي .. ولكن بدلاً من هذا واجه الجنرال تضخماً مالياً وتدهوراً في احتياط النقد الاجنبي .. واختفاء الارز من الاسواق ..

بايجاز ، الزمرة العسكرية التي جاءت الى الحكم لتقود البلاد الى طريق البناء والتقدم قادت البلاد الى تعميق الازمة الاقتصادية والسياسية ولهذا كان عليها ان تستقيل ليعود السياسيون التقليديون الى الحكم حائزين على بركة الولايات المتحدة ..

والتعديل في الحكم لن يغير شيئاً .. انما هو مناورة تهدف الى تضليل الشعب ـ واعاقة الانفجار الذي سيطيح بالدمى الامريكية بدون ان يأتي بدمى اخرى ..

وقالت نيوزويك عن فيتنام الجنوبية حيث يشتد النضال الوطني التحرري المسلح .. ان مايدعو الى القلق ان فيتنام الجنوبية بعد سبع سنوات وبعد مساعدة امريكية بلغت مليار (٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠) دولار لا تزال تواجه المصاعب ذاتها بل تلك المصاعب تكاثفت ..

والمصاعب معروفة ولكنها تتجسد في حكم فاسد لا يقبل حتى باقتراحات امريكية لاجراء اصلاحات طفيفة لتخفف من الضغط الشعبي .. حتى الشيخ الامريكي مانسفيلد الذي زار فيتنام الجنوبية قال، لهزم الشيوعية (اي للتغلب على النضال الوطني التحرري المسلح) من الضروري اجراء اصلاحات ..

ولكن هل منع فساد الحكم في فيتنام الجنوبية ـ فساده حتى نخاع العظم ـ ان تبايع الولايات المتحدة حكم الديكتاتور نجو دين ديام ؟

هذا المليارين اللذين قدمتها الولايات المتحدة يحارب ١٢ الف جندي امريكي مع قوات الدمية الديكتاتور .. وتعمل الطائرات الامريكية على ضرب الشعب الفيتنامي بقنابل النابالم المحرقة وتحرق الزرع والمساكن .

هذان مثلان ابرزتهما صحيفة امريكية قريبة من وزارة الخارجية الامريكية في عدد واحد .. ولكن ما هو وضع الاقطار الاخرى التي تحظى بتأييد الولايات المتحدة ؟

ما هو الوضع في تركيا ؟ .. بل ما هو الوضع في فورموزا ؟ .. وفي اقطار امريكا اللاتينية التي تتوالى فيها الانقلابات العسكرية بسبب فساد الحكم وازمته العميقة ..

والآن لنعد الى «ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة ..

مؤكد ان الولايات المتحدة لا يهمها ابداً مصير العائلة السعودية .. ولا يهمها ان يتهاوى حكمها فلا يبقى منه اثر .. فالامر المقرر في سياستها ان تصون مصالحها .. وهي ستبايع التغيير اذا حمى مصالحها في النفط وغير النفط ..

وفي امريكا اللاتينية هي تبايع كل انقلاب وتعترف فيه حالاً ما دام يدافع عن مواقع احتكاراتها .. ولكن اذا ما قام حكم يقضي على تلك المواقع عندئذ تتخذ منه موقفاً مثل موقفها من كوبا ..

والتاريخ المعاصر يؤكد هذا الامر .. فحين جرى «التغيير» في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وتهدد حكم الدمية شمعون في لبنان والدمية حسين في الاردن تحرك الاسطول السادس وهبط البحارة الى سواحل لبنان يدعمهم المظليون البريطانيون في الاردن ..

والايام الاخيرة تؤكده .. فالانقلابان في العراق وسوريا حظيا بتأييد الولايات المتحدة التام .

لقد كتبت نيوزويك في عددها الاخير بتاريخ ١٨ اذار ١٩٦٣ ، «رحبت الولايات المتحدة بموجة الثورات القومية بامل فهي ترى ان خلق الشرق الاوسط على صورة عبد الناصر هو البديل الوحيد للفوضى والشيوعية»

وهكذا «ايمان» عبد الناصر بنوايا الولايات المتحدة ليس ايماناً ساذجاً بل تلاقياً في السعودية كالتلاقي والتساوق في العراق وسوريا ..

اما ما سيأتي به هذا التلاقي او التهادن مع الاستعمار الامريكي فلا يبشر باي خير بل ينذر بكل شر للشعوب العربية ولحركة التحرر العربي ..

جابر الكرملي

● الحديث التلفزيوني مع مندوب الاذاعة التلفزيونة البريطانية وقد نشره الاتحاد في عددها ٢-٣-٦٣

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب والوزراء يجيبون حول :

امتحان الاجتياز ، مدرسة ابو سنان ، تصريح عامل

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ نائب وزير الثقافة والتعليم ، عمي اساف ، رد قبل ايام على استجوابين كان قدمهما النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الى الوزير ، بصدد شؤون التعليم في المدارس العربية .

وكان الاستجواب الاول يتضمن سؤالين للوزير :

١) ما هي نسبة المدارس الثانوية اليهودية التي تعترف الوزارة بعلاماتها لمقتضيات امتحانات الاجتياز (البجروت) وما هي هذه النسبة في المدارس العربية ؟ و(٢) هل الشرط المسبق الذي تشترطه الوزارة على المدرسة الثانوية العربية للاعتراف بعلاماتها ـ ٧٥ بالمئة ـ يشترط ايضاً على كل مدرسة يهودية ؟

رد الوزير : حول قضية امتحان الاجتياز

وقال نائب الوزير ان وزارته ، بناء على تواصي اللجنة المشتركة من الوزارة والجامعة العبرية بالقدس والتخنيون بحيفا ، تعترف بعلامات المدرسة الثانوية اذا تقدم طلابها الى امتحان الاجتياز (البجروت) مرتين خلال ثلاث سنوات متتالية ونجح ٧٥ بالمئة من طلاب المدرسة الذين درسوا في الصف الثاني عشر .

واضاف نائب الوزير انه اذا نجح ٥٠ بالمئة ، في كل مرة من المرتين ، من الطلاب فان اللجنة تبحث فيما اذا كان يجب اعتبار المدرسة مدرسة معترفاً بها .

وقال نائب الوزير ان ٤٧ بالمئة من المدارس الثانوية اليهودية معترف بها لانها نفذت الشروط المذكورة . وليس هناك اي مدرسة ثانوية عربية ، حتى الان ، معترف بها وذلك لانه ليس من مدرسة عربية ثانوية نفذت الشروط .

واستجواب اخر حول مدرسة ابو سنان

اما الاستجواب الثاني فيتعلق بمدرسة ابو سنان . وقد سأل النائب الشيوعي الوزير فيما اذا كان قد تلقى تقريراً من مدير الدائرة العربية في وزارته ، كديش ، عما رآه من اوضاع المدرسة حينما زار ابو سنان في ١١-١٢-٦٢ ، من ان معلم الصف الاول كان يعلم الاولاد وفوق رأسه شبه ثقب المطر بينما طلاب الصفوف الاخرى أعيدوا الى بيوتهم لاستحالة استمرار التعليم بسبب دلف الامطار ، وكذلك حشر ١٤ صفاً في ٥ غرف ؛

وسأل النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الوزير فماذا فعلت وزارة الثقافة لاصلاح الوضع ؟ وماذا تنوي ان تفعل في المستقبل من اجل ان تكون المدرسة الابتدائية في القرية في وضع حسن ؟ وهل الوزير مستعد ان يلبي مطالب اولياء امور الطلاب الذين اجتمعوا في ذلك اليوم ، بالسيد كديش واشتكوا من عدم نشاط لجنة المعارف المعينة ، باقامة لجنة اخرى ؟

رد الوزير

وفي رده قال نائب الوزير ان في المدرسة الابتدائية في ابو سنان ١٤ صفا و١٢ غرفة وليس ٥ غرف كما جاء في الاستجواب .

واضاف ، ان وزارته تجري مفاوضات مع سلطة التعليم المحلية في ابو سنان بشأن بناء ٨ غرف على اقل تقدير . وقال ان وزارته قد اقترحت على سلطة التعليم المحلية منحة لبناء مدرسة حسب مخطط تقره الوزارة .

وقال ايضاً ان السيد كديش لم يجتمع في ذلك اليوم باولياء امور الطلاب بل اجتمع باعضاء سلطة التعليم المحلية فقط التي «شكرت» ؛ الوزارة على هبتها المقترحة وتعهدت بسد نفقات بناء المدرسة الاخرى ..

جواب نائب وزير الدفاع

كان على العامل سهيل نجيب خوري من الناصرة ان يستأنف الى لجنة الحكم العسكري اللوائية !

القدس ـ رداً على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي عن أسباب منع تصاريح السفر عن العامل سهيل نجيب خوري من الناصرة ، أجاب نائب وزير الدفاع بيرس ، ان الحاكم العسكري يمنع التصاريح عن المواطن المذكور بسبب محاولته ، في الماضي ، الهروب الى خارج الحدود . ورداً على سؤال آخر قال نائب وزير الدفاع ان سهيل نجيب خوري يستطيع ان يستأنف هذا القرار لدى اللجنة الاستشارية اللوائية التي تتألف من ممثل وزارة الدفاع وممثل وزارة الداخلية وشخص عن الاهالي .

ايها الشباب لا تنجروا وراء التحريض

بقلم محمد ابو اصبع

الطيبة

احياناً ـ في جو مكفهر وملبد بغيوم التحريض على الشيوعيين ، ينسى الشباب ثم ينكرون على حزبنا الشيوعي وحركة الشبيبة الشيوعيه نضالاتها المختلفة في شتى الميادين .

وكثيراً ما يخلط الشباب في ادراك الحقائق فيبدو لهم صدق نضال الشيوعيين في اسرائيل بينما لا يرون صدق نضالهم في البلاد العربية .

وكثيراً ما ينساق الشباب انسياقاً عفوياً مع الحملة على الشيوعية الدائرة في البلدان العربية فيصدقون ان الشيوعية هي خطر على استقلال هذه البلدان .

ولكن الحقيقة هي ان الشيوعيين في أي بلد ، كانوا ولا زالوا وسيبقون أخلص المناضلين من اجل مصلحة شعوبهم واستقلالها ووحدتها في النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاشتراكية

فالحزب الشيوعي ، في الاساس هو حزب الطبقة العاملة والفلاحين وجماهير الشعب المظلومة . وهو يناضل من اجل هيمنة هذه القوى على جهاز الدولة وادوات الانتاج من أجل القضاء على نظام تعدد الطبقات والاستغلال الطبقي .

والنضال اليومي الذي تشنه الجماهير الكادحة دفاعاً عن لقمة عيشها هو معول قوي وهام لتحطيم الانظمة الاقطاعية والرأسمالية البالية .

وهذا النضال جزء لا يتجزأ من النضال من اجل الدمقراطية والمساواة القومية .

إن الاستعمار هو العدو الاول للشعوب العربية فهو الذي يهدد حريتها واستقلالها ويتدخل في شؤونها الداخلية . بينما يقوم الشيوعيون بالدور الاساسي في النضال ضد الاستعمار والدفاع عن مصالح الشعب الاساسية .

وقد اثبت الاتحاد السوفياتي ، وهو الدولة الشيوعية الاولى في العالم ، وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى انها الصديق المخلص لجميع الشعوب في العالم .

فيا ايها الشباب

زيدوا من وحدتكم فان معركتنا هنا في اسرائيل مازالت مستمرة ولن تنتهي الا بنيل الحقوق الوطنية واليومية وبتغيير هذه السياسة البنغوريونية الى سياسة سلام وحياد وبتغيير النظام الى نظام يخدم كلا الشعبين في البلاد .

اذا كانت الشيوعية رمزاً للصدق فانا شيوعي

بعث الينا علي صالح ابو غوش مقالا بعنوان «الشيوعية والقيم الانسانية» ، قال فيه ان المقال الذي نشره في الاتحاد بتاريخ ١٩٦٣/٢/٢٢ تحت عنوان «مسجد ابو غوش» كان موضع مناقشات في القرية وان الكثيرين شكروه عليه . ولكن بعض سكان القرية اخذوا ينظرون اليه نظرة سياسية واجمعوا على انه شيوعي !

ورد علي صالح على هذا البعض من سكان القرية فيقول :

ان الاتحاد هي الجريدة الوحيدة التي تدافع عن عرب هذه البلاد وتنشر الحقيقة عن اوضاعهم. بينما الجرائد الاخرى لا تكتب إلا عن المظاهر البراقة وتطمس الحقيقة المؤلمة عن عرب اسرائيل.

ولم اكن اتوخى من مقالي إلا الصدق يدفعني الى ذلك الاخلاص لقريتي وابناء عمومتي . فاذا كانت الشيوعية رمزاً للصدق والشرف والاخلاص فلأكون شيوعياً .

لقاء ودي بين الشبيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ زار الطيبة يوم السبت ٩-٣-٦٣ وفد من الشباب الشيوعي ، اليهود والعرب من منطقة الجنوب لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وقد استقبلهم في نادي الحزب رفاق الشبيبة الشيوعية في الطيبة واصدقاؤهم . ورحب بهم الرفيق محمد ابو اصبع . وتكلم عن الضيوف الرفيق نبيه امسيس فأشاد بروح الوحدة النضالية بين الشبيبة اليهودية والعربية ودعا الى تمتينها .

وبعد ان امضى الضيوف والمضيفون فترة في النادي في جو مرح خرجوا في جولة في شوارع البلدة .

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ابتدأت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق الشبيبة الشيوعية في الرملة وفريق الشبيبة الشيوعية ونادي الهستدروت المشترك في الطيبة . واسفرت المباراة عن تسجيل اصابتين مقابل صفر لصالح فريق الطيبة . وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية . وكان جمهور المتفرجين يحيط بالملعب من جميع جوانبه .

هذا وقد تبادل الفريقان كلمات التحية ودعا فريق الضيوف فريق الطيبة لرد الزيارة ووعد فريق الطيبة بتلبية الدعوة .

والجدير بالذكر ان البوليس استطاع اثناء تجوال الضيوف ابتزاز هوية احدهم ورفض ارجاعها الا اذا حضر كل الضيوف الى المركز . وفي المركز رفض اخلاء سبيلهم الا بعد ان اخذ اسماءهم جميعاً !

وبعد ذلك رجع الضيوف الى النادي وامضوا فترة من الوقت في جو من المرح والرقص على الدبكة . ثم غادروا القرية بمثل ما استقبلوا من حفاوة . وقد تركت هذه الزيارة احسن الاثر على جمهور الشباب في القرية .

صفحات من سجل كفاح [بقية]

لان البرجوازية الوطنية ترددت في مواصلة المركة ضد حكومة محمد الصدر التي الفتها الملكية الموالية لبريطانيا لتضليل الشعب وتهدئة الخواطر حتى اذا ما استتب الوضع عادت الزمرة العميلة كما وقع فعلا .

اما السبب الثاني فكان عنف ارهاب الزمرة العميلة .. فخلال انتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ تألفت حكومة برئاسة رئيس اركان الجيش وقضت على الانتفاضة بالحديد والنار .. آنذاك طوقت الدبابات احياء العمال والمصانع .. واستخدم الحرس الملكي اشرس الاساليب لضرب المظاهرات الشعبية الهائلة .

وكان هجوم السلطات الاعنف على الحزب الشيوعي العراقي بوصفه القوة الديناميكية الفعالة المثابرة في الكفاح ، لقد خر صرعى رفاق كثيرون اثناء اصطدام المظاهرات مع قوات القمع .. وكان سقوطهم الى جانب غيرهم من الوطنيين المتظاهرين، ولكن ضحايا الحزب الشيوعي العراقي لم تكن ضحايا مظاهرات فقط .

فالسلطات طاردتهم في كل مكان واغتالتهم سراً وعلناً .

وتجلى حقدها المجنون على الشيوعيين بعد وثبة كانون الاول عام ١٩٤٨ . ففي ١٤ و١٥ شباط ١٩٤٩ اي بعد الوثبة باسابيع حين تمكنت زمرة السفاح نوري السعيد من العودة الى الحكم علقت السلطات على اعواد المشانق سكرتير الحزب العام يوسف سلمان (فهد) وعضو اللجنة المركزية زكي محمد بسام وحسين محمد الشبيبي .

كذلك انتقمت زمرة السفاح نوري السعيد من الشيوعيين بعد انتفاضة تشرين الثاني لعام ١٩٥٢ .

ففي ١٨ حزيران ١٩٥٣ هاجم ٣٠٠٠ شرطي المساجين الشيوعيين في سجن بغداد (بحجة رفضهم الانتقال الى سجن الموت بعقوبة) وفي المركة التي تلت سقط الرفاق احمد حسون وعثمان مصطفى خوشناو وكريم فارس وخمسة آخرون واصيب بجراح ٣٣ رفيقاً .

وفي المظاهرات الاحتجاجية التي تلت هذا الهجوم البربري الذي لامثيل له في الاقطار العربية سقط جرحى كثيرون .

وخلال الاعداد لانتساب العراق لحلف بغداد عام ١٩٥٤ ومطلع عام ١٩٥٥ اي بعد توقيع الاتفاق بقليل تعرض الشيوعيون الى موجة عنيفة من موجات الارهاب في العراق . لقد اعتقل المئات منهم وصدرت بحقهم احكام قاسية .. واغتيل بعضهم في السجون .

ولكنهم واصلوا النضال بصلابة لا تعرف المهاودة وكان في طليعة العاملين لانجاز ثورة ١٤ تموز الوطنية .

وسنعالج دورهم في ثورة ١٤ تموز وما بعدها في المقال الثاني في عدد الثلاثاء المقبل .

اعلان

بلغنا مؤخراً بان المدعو محمد جبر قسوم من سخنين قد قام بزيارة بعض فروع الحزب والشبيبة الشيوعية مدعيا انه مندوب «الغد» .

اننا نود ان نلفت نظر فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بان محمد جبر قسوم لا علاقة له بمجلة «الغد» وقد فصل من صفوف الشبيبة الشيوعية كما أعلن في حينه في جريدة الاتحاد .

هيئة تحرير الغد

الدكتور ايشتين تلقى دعوة من الصين ليتابع دراسته حول الحيوانات الداجنة

تل ابيب ـ الدكتور ـ الرفيق ه . ايشتين المحاضر حول موضوع تربية الحيوانات في كلية الزراعة في الجامعة العبرية غادر البلاد الى الصين تلبية لدعوة رئيس معهد التكنيك الحيواني الصيني .. وذلك لدراسة الحيوانات الداجنة الاصيلة في الصين .

وقد منحت الجامعة الدكتور ايشتين منحه دراسية تمنح عادة للمحاضرين كل سبع سنوات .

وصرح الدكتور ايشتين قبل سفره ان الصين مثل افريقيا تعتبر متحفاً حيا للحيوانات الداجنة قبل آلاف السنين ، هذه الحيوانات التي لم تلقح بالنوع الاوروبي .

وقال انه أتم دراسة شاملة لحيوانات افريقيا المحلية الاصيلة وسيواصل دراسته الان في الصين وهي العالم القديم البعيد عن اوروبا .

وقال انه يريد البحث في مسألة تاريخ تدجين الحيوانات في الصين ، وهو يعتقد ان الخراف والخنازير والكلاب وصلت الى الصين من جنوب غربي آسيا قبل ٥٠٠٠ سنة . واما البقر فوصل الى الصين بعد ذلك . كما ان الخيل وصلت اليها في وقت متأخر ..

وقال الدكتور ايشتين انه سيحقق الان من نظريته خلال دراسته في الصين ..

تهنئة

تهانينا الى سعود حنا راشد وزوجته بالمولود الجديد

فهد

الحزب الشيوعي ـ الرينة

رسائل القراء

ياسيادة المطران حكيم ! اتظن العرب يرون حبل المشنقة عقداً ؟

ارسل الينا عفيف الياس ابراهيم من المدرسة الثانوية في الناصرة كتاباً مفتوحاً الى المطران حكيم يرد فيه على اقتراح «سيادته» (الذي نشرته جريدة معاريب بتاريخ ٥-٣-٦٣) «لحل» مشكلة الحكم العسكري عن طريق تغيير اسمه !

وقد جاء في هذا الكتاب ما يلي :

بودي ان اسأل سيادتكم ما الذي حدا بك الى تقديم اقتراح كهذا . فهل تظن عرب اسرائيل اغبياء الى هذه الصورة ؟ هل تظن انهم يحسبون حبل المشنقة في اعناقهم عقداً والقيد في ايديهم سواراً ؟

فيا عجباً ! ما الذي يدفع رجل دين مثلك الى التدخل في السياسة ؟

فبأسمي وبأسم عرب اسرائيل جميعاً اعلن انك لا تمثل سوى شخصك ورجائي ان تترك الخبز لخبازيه والسلام .

ثلاثة شباب يحكمون بالسجن لمحاولتهم عبور الحدود

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ان ثلاثة شباب حوكموا بتهمة محاولة عبور الحدود او عبورها وقضت المحكمتان عليهم بالسجن .

ففي بئر السبع حكمت المحكمة على الفتى عبد القادر بالسجن خمس سنوات لمحاولته عبور الحدود الى قطاع غزة ..

كذلك حكمت المحكمة المركزية في حيفا على عمر العمري وهو ابن الواحد والعشرين بالسجن سنتين لعبوره الحدود الى الاردن .. وحكمت ايضاً على غالب محمد ابو زرقا بالمدة ذاتها لعبوره الحدود الى لبنان ..

وفي حيثيات الاحكام ذكرت المحكمتان ان عبور الحدود يستمر .. وقال القاضي كوهن في بئر السبع ان محاولات العبور تتزايد وهذا خطر على أمن الدولة .. واما القاضي كسان في حيفا فدعا الى القيام باجراء لمنع عبور الحدود !

تهانينا

رفاق الحزب الشيوعي في جلبون يهنئون

شكري عبيد

بمناسبة خطبته

الى يعقوب [illegible] وزوجته [illegible]

تهانينا بالمولود الجديد

اتحاد النساء الدمقراطيات ، الحزب الشيوعي ـ جلبون